اي وقت الاشارة يقول لهم هذا والجواب ان متعلق الاشارة
هو الشيء الذي يتعاقب عليه هذه الاحوال وهو ما تخرجه
من النخلة فيكون بلحا ثم سيابا ثم خلالا ثم بسرا الى ان يكون
رطبا فمتعلق الاشارة المحل الحامل لهذه الاوصاف فالاشارة
الى شيء ثالث غير البسر والرطب وهو الحامل البسرية والرطبية
اي الحقيقة الحاملة لهذه الصفات ونظير ذلك انك تقول
زيد قائما اخطب منه قاعدا وقال عبد الله بن سلام لعثمان
انا خارجا انفع منى لك داخلا فلا الاشارة ولا المشار اليه هنا
وانما هو اخبار عن الاسم الحامل للصفات التي منها القيام
والقعود والدخول والخروج ولا يصح ان يكون متعلق الاشارة
صفتا البسرية ولا الجوهر بقيد تلك الصفة لانك لو
اشرت الى البسرية والجوهر بقيدها لم يصح تقييده بحال
الرطبية فلم يبق الا ان تكون الاشارة الى الجوهر الذي
تتعاقب عليه الاحوال وهو بين في ذلك بطلان قول من زعم
ان متعلق الاشارة في هذا هو العامل في بسرا فان العامل اما
ما تضمنه اطيب من معنى الفعل واما كان المقدرة وكلاهما
لا يصح تعلق الاشارة به السؤال التاسع هلا قلتم ان
بسرا ورطبا منصوبا على خبر كان وتخلصتم من هذا
كله والجواب ان كان لو اضمرت لاضمر معها اشيا
الظرف الذي هو اذ او فعل كان ومرفوعها وهذا لا نظير
له الا حيث يدل عليه الدليل واذا منع سيبويه من
اضمار كان وحدها فكيف يجوز اضمار اذ واذا معها وانت
لو قلت سائلك جا زيد تريد اذا جاء زيد لم يجز باجماع
فها هنا اولى لانه لا يدري اذ تريد ام اذا وفي سائلك
لا يحتمل الا احدهما والنحاة جعلوا اضمار الظرف وحده

فاضماره

فاضماره مع كان ابعد ومن قدره من النحاة فانما اشار
الى شرح المعنى المعرب من التركيب فان قيل يدل على اضمار
كان ان هذا الكلام لا يذكر الا بتفضيل شيء في زمان من ازمانه
على نفسه في زمان اخر فيجوز ان يكون الزمان المفضل
فيه ماضيا وان يكون مستقبلا ولا بد من اضمار ما يدل
على المراد منهما فيضمر للماضي اذ وللمستقبل اذا واذ واذا
يطلبان الفعل واعم الافعال واشملها فعل الكون فتعين
اضمار كان لتصحيح الكلام قيل انما يلزم هذا السؤال
اذا اضمرنا الظرف واما اذا لم نضمره لم نحتج الى كان ويكون
واما قولكم انه تفضيل الشيء على نفسه باعتبار زمانين
واذ واذا للزمان فجوابه ان في التصريح بالحالين المفضل
احدهما على الاخر غنية عن ذكر الزمان وتقدير اضماره
الا ترى انك اذا قلت هذا في حال بسريته اطيب منه
في حال رطبيته استقام الكلام ولا اذ هنا ولا اذا لدلالة
الحال على مقصود المتكلم من التفضيل باعتبار الوقتين
السؤال العاشر هل يشترط اتحاد المفضل والمفضل عليه
بالحقيقة والجواب ان وضعها كذلك ولا يجوز ان تقول
هذا بسرا اطيب منه عنبا لان وضع هذا الباب لتفضيل
الشيء على نفسه باعتبار وصفين او زمانين فان جئت
بهذا التركيب وجب الرفع فقلت هذا بسر اطيب
منه عنب فيكون جملتين احداهما هذا بسر والثانية
اطيب منه عنب والمعنى ان العنب اطيب منه ولو
قلت هذا البسر اطيب منه عنبا لاتضحت المسئلة
وانكشف معناها والله اعلم مسئلة سئلت عن
اعراب تركيب وقع في بعض كتب الحنفية وهو

Copyright © King Saud University